باء الضمير لدلالة الكسرة عليه الا اذا انفتح ما قبلها استثناء من قوله ويحذف واو
يفعلون وياء تفعلين مع نون التاكيد الا اذا كان ما قبلهما مفتوحا فلا يجوز حذفهما
اذ ليس قبلهما ما يدل عليهما بل تحرك الواو بالضمة والياء بالكسرة حذرا عن التقاء
الساكنين مثال الواو قوله لا تخشونّ وهي نهي المخاطب بجماعة الذكور اصله لا تخشيون
على وزن لا تفعلون قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان وهما
الالف والواو ثم حذفت الالف لدلالة الفتحة عليها فبقي لا تخشون على وزن لا تفعون
فلما دخل عليه النون التاكيد الثقيلة حذفت النون الاعراب فاجتمع ساكنان
واو الضمير ونون التاكيد فضمت الواو الساكنين ولم تحذف لعدم الدليل
على حذفه ولا تخشينّ وهي نهي الواحدة المخاطبة اصله لا تخشيين على وزن
لا تفعليين قلبت الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان
وهما الالف المنقلبة وياء الضمير فحذفت الالف لدلالة الفتحة عليها فصار لا
تخشين على وزن لا تفعين ثم ادخلت عليه النون التاكيد فحذفت نون الاعراب
فاجتمع ساكنان ياء الضمير ونون التاكيد فكسرت الياء للساكنين فصار لا تخشينّ
على وزن لا تفعينّ ولتبلونّ وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول
من البلاء وهو المحنة اصله لتبلوون ففعل به ما فعل لا تخشونّ الا ان اللام
ههنا واو ثم ياء فاما ترينّ للواحدة المخاطبة اصله ترايين على وزن تفعليين
نقلت حركة الهمزة الى الراء فحذفت تخفيفا فصار تريين فقلبت الياء الاولى
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان الالف المنقلبة وياء الضمير فحذفت
الالف لدلالة الفتحة عليها فصار ترين فزيدت ان الشرطية وحذف النون الاعراب
للجزم بها فصار ان تري ثم زيد ما فصار ان ما تري فقلبت النون ميما وادغمت
ثم اكد بنون الثقيلة فالتقى ساكنان هما ياء الضمير ونون التاكيد ثم كسرت الياء
الساكنين فصار اما ترينّ واورده للمخاطبة مثالين للفرق بينهما من ان احدهما
ان سقط النون من لا تخشينّ بسبب دخول نون التاكيد وسقط نون الاعراب

منفيا

منفيا ثانيتين بسبب دخول كلمة اما التي هي حرف الشرط والاخران لا تخشينّ معتل
اللام غير مهموز وترينّ معتل اللام المهموز ويفتح مع النونين اخر الفعل اذا كان
الفعل مع فعل الواحد الغائب والواحدة الغائبة لانها الاصل للخفيفة فالعدول
عنه انما يكون لغرض ولانها لو لم يفتح فلا يخلو من ان يكون او يضم او يكسر لا سبيل
الى الاول لانه يؤدي الى التقاء الساكنين ولا الى الثاني لانه يلتبس الواحد بالجمع
ولا الى الثالث لانه يلتبس الواحد المذكر والواحدة الغائبة بالواحدة المخاطبة
ويضم اخر الفعل اذا كان الفعل فعل جماعة الذكور ليدل على الواو المحذوفة و
يكسر اخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحدة المخاطبة ليدل الكسرة على الياء المحذوفة
اذا عرفت كيفية الالحاق وكمية الملحق به فنقول في امر الغائب مؤكدة بالنون الثقيلة
لينصرنّ بالفتح لكونه فعل الواحد لينصرانّ لينصرنّ بالضم لكونه فعل جماعة الذكور
اصله لينصرون حذفت الواو لالتقاء الساكنان لتنصرنّ بالفتح ايضا لانه فعل الواحدة
الغائبة لتنصرانّ لينصرنانّ وبالخفيفة لينصرن بالفتح لينصرن بالضم لتنصرن بالفتح وترك
البواقي لان الخفيفة لا تدخلها لالتقاء الساكنين وتقول في امر الحاضر بالثقيلة
انصرنّ انصرانّ انصرنّ انصرنّ بالكسر لانه فعل الواحدة المخاطبة انصرانّ
انصرنانّ وبالخفيفة انصرن انصرن وقس على هذا نظائره من نحو ليضربنّ واضربنّ
لان الحكم لا يختلف باختلاف الابواب ولما فرغ من بيان الافعال شرع في بيان اسم
الفاعل والمفعول فقال واما اسم الفاعل وانما ذكرناهما لان اسم الفاعل صفة لمن
صدر منه الفعل واسم المفعول صفة لمن وقع عليه الفعل فاحتيج الى بيانهما وانما
قدم اسم الفاعل لان جهة الصدور مقدم على جهة الوقوع وهو اسم مشتق بمعنى
المضارع المعلوم لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث فقولنا اسم متناول للمقصود و
غيره وقولنا مشتق من المضارع المعلوم يخرج المصادر واسماء الذوات واسم المفعول
وقولنا بمعنى الحدوث يخرج الصفة المشبهة لانها تدل على الثبوت وهو ماخوذ من
الثلاثي المجرد او غيره فاما الماخوذ منه اي من المضارع الثلاثي المجرد سواء كان

Copyright © King Saud University